

عدم امتلاك الكفاءة الرقمية عقبة كبيرة أمام الباحثين عن عمل من دول مجلس التعاون الخليجي

**عزرو: الجاهزية لدخول سوق العمل يتطلب إجادة ما يتعدى مهارات استخدام الإنترنت
والبريد الإلكتروني والتطبيقات المكتبية**

22 أبريل 2014

على هامش إنطلاق فعاليات "معرض الإمارات للتوظيف 2014"، أحد أبرز فعاليات التوظيف والتعليم والتدريب، تتوقع "مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي لمجلس التعاون الخليجي"، وهي الجهة المسؤولة عن نشر مهارات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والاستخدام الآمن للإنترنت للجميع في منطقة الخليج العربي والعراق، أن يواجه خريجو الجامعات الجدد في منطقة الخليج العربي تحديات صعبة في البحث عن فرص عمل مناسبة لهم، وذلك مرده إلى إفتقار شباب اليوم إلى مهارات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تؤهلهم لدخول سوق العمل. وعزت مؤسسة ال ICDL هذه الفجوة الرقمية عند الشباب إلى عدم مواءمة سرعة تطور قطاع التعليم مع سرعة التقدّم التكنولوجي في المنطقة، بما يعني تأخر المنظومة التعليمية في المنطقة عن تزويد الطلبة بالمهارات الأساسية لمواكبة متطلبات سوق العمل في القرن الحادي والعشرين.

واعتبرت ICDL أن إكتساب المهارات الأساسية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بات أمراً ضرورياً في وقت تتغير فيه آليات البحث عن عمل بشكل مستمر، مشيرةً إلى أن كل من يرغب بالبحث عن فرصة عمل في السوق الخليجية يجب أن يكون على بيّنة كاملة من استخدام أدوات ومحركات البحث على شبكة الإنترنت وكيفية تحميل السير الذاتية عبر مواقع التوظيف المتعدّدة، إضافةً إلى المعرفة الشاملة بإستخدام منصات التواصل الإجتماعي. وتبيّن دراسة صادرة في العام 2013 عن مؤسسة "برينسس ترست" حول محو الأمية، أن واحداً من أصل عشر شباب عاطلين عن العمل لا يملكون الدراية الكافية لإرسال سيرهم الذاتية إلكترونياً، بينما يعتقد شخص واحد من أصل ستة أشخاص من من شملتهم الدراسة أنهم لا يزالون عاطلين عن العمل بسبب افتقارهم الكفاءات اللازمة لإستخدام أجهزة الكمبيوتر. وبالنظر إلى هذه المشكلة التي تواجه الشباب الباحثين عن وظيفة عالمياً، ناهيك عن منطقتنا، على النظام التعليمي أن يعد المعلمين لنقل المهارات المطلوبة

للطلبة، بالإضافة إلى إدراج التدريب العملي في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ضمن المناهج التعليمية قبل تخرج الطلبة.

وأكدت ICDL أن قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات يشهد تغييرات متسارعة والدليل على ذلك التطورات الكبيرة التي يشهدها القطاع في مجالات الحوسبة السحابية والإستخدام الآمن لشبكة الإنترنت وأمن تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الإجتماعي والتعاون وعقد الإجتماعات عبر الإنترنت. وتلقى هذه المجالات اهتماماً وإقبالاً متزايداً من قبل المشغلين في القطاعين العام والخاص في سبيل خفض التكاليف التشغيلية وفي نفس الوقت تعزيز خدمة العملاء. وقد أسهمت هذه التغييرات المتلاحقة في إحداث تحولات جذرية في سوق العمل في منطقة الخليج العربي. وأظهرت الأجنحة الرقمية للمفوضية الأوروبية أن 90 بالمائة من الوظائف ستتطلب الحصول على مستويات معقولة من المهارات والكفاءات التقنية والرقمية بحلول العام 2015.

ومن جانبه، وجّه جميل عزو، مدير عام مؤسسة ال ICDL، بأهمية تزويد الشباب بالمهارات الأساسية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لضمان تأهيلهم للمنافسة في سوق العمل، مضيفاً: "إن الإستعداد لدخول سوق العمل يتطلب معرفة ما يتعدى مهارات إستخدام شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني والتطبيقات المكتبية. ويشترط أصحاب العمل اليوم أن يتمتع الموظف بمهارات تقنية تتوافق وأحدث التكنولوجيات التي يستخدمونها. ومن هذا المنطلق، يجب على المنظومة التعليمية في منطقة الخليج العربي مواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة بما يلبي متطلبات سوق العمل في المنطقة وبالتالي يضمن للخريجين والخريجات التسلح بالمهارات اللازمة لبدء مسيرتهم المهنية."

وإختتم عزو: "تعمل مؤسسة ICDL بالتعاون مع الهيئات التعليمية وتلك المسؤولة عن لوائح المؤهلات الوطنية في سبيل تطبيق برامج مصادق عليها عالمياً بما من شأنه توفير الفرصة للشباب المواطنين في دولة الإمارات لامتلاك المهارات وتنويعها وتطويرها تماشياً مع أحدث الإتجاهات العالمية في مجال التدريب على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. وبالتزامن مع التوجّه الحكومي نحو التحول إلى الإقتصاد القائم على المعرفة، بات هناك حاجة ملحة لتدريب الكوادر الإماراتية وتزويدها بالمهارات الرقمية الحديثة والخبرات العملية تماشياً مع سياسات التوطين التي تنتهجها الحكومة."

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسة ICDL أطلقت مؤخراً صيغة جديدة لبرامج شهاداتها الدولية لمهارات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، بما يتيح للموظفين والمؤسسات المرونة والإمكانات اللازمة لإكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المطلوبة. ويجري اليوم دراسة ومراجعة وإعتماد الصيغة المحدثة من برنامج ال ICDL بالهيكلية الجديدة من قبل عدد من المدارس في مختلف أنحاء العالم، وعلى رأسها في دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

-انتهى-